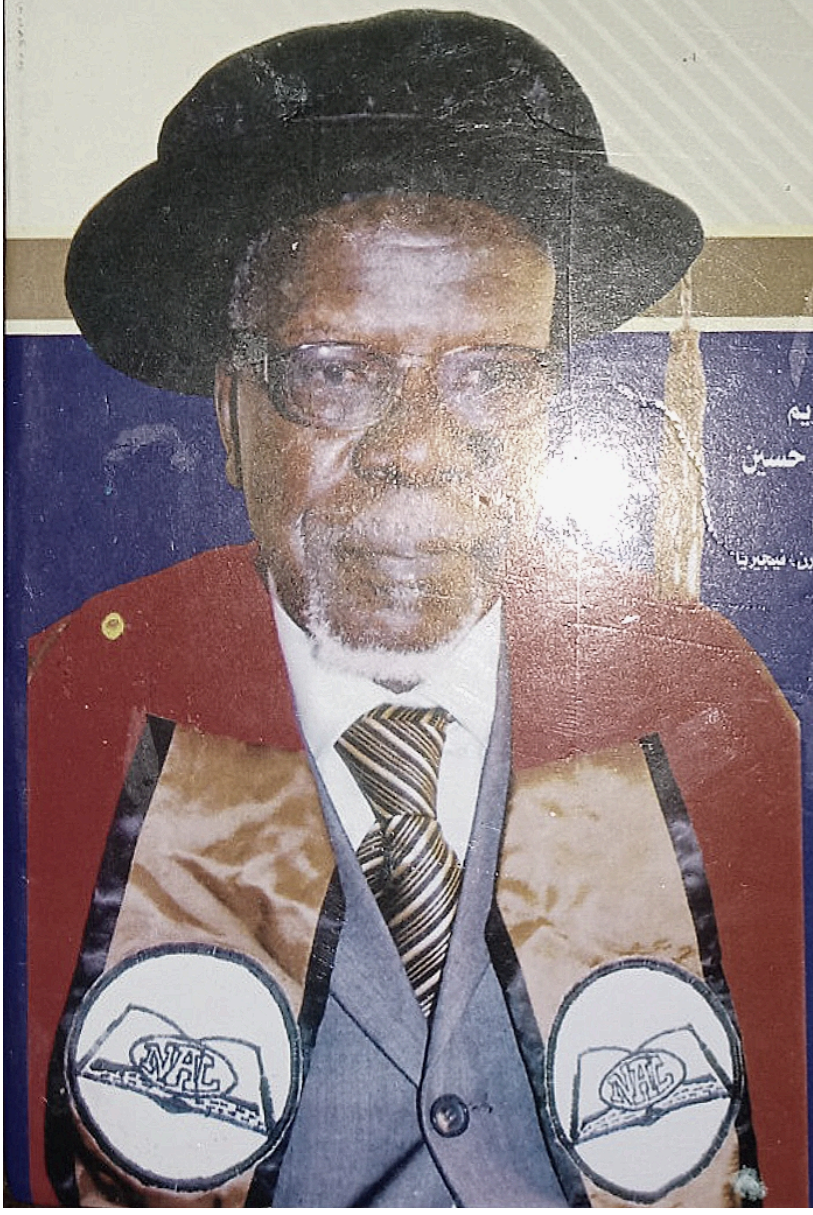
سادن اللغة العربية وآدابها في نيجيريا

الأستاذ الدكتور زكريا إدريس ـ أوبو حسين



مقالات أكاديمية محكمة في تكريم
الأستاذ الدكتور زكريا ادريس ـ أوبو حسين

الوزير والإمام الأكبر لمملكة أوتشي المطهرة ـ نيجيريا
والأستاذ الكرسي في قسم اللغة العربية بجامعة ألورن، الورن، نيجيريا

تحقيق وتحرير:

عثمان ادريس الكنكاوي

أحمد أبوبكر عبد الله

صالح محمد جمعة الاشو

عبد الواحد سليمان مرتضى الاقوكا

قاسم ابراهيم

عنوان الكتاب:

سادن اللغة العربية وآدابها في نيجيريا؛ الأستاذ الدكتور زكريا إدريس -أوبو حسين.

تقديم:

مجموعة الدكاترة من طلاب الأستاذ الدكتور زكريا إدريس -أوبو حسين

تحرير:

عثمان إدريس الكنكاوي، وأحمد أبو بكر عبد الله، وصالح محمد جمعة ألاشو، وعبد الواحد سليمان مرتضى ألاكوقا، وقاسم إبراهيم.

الناشر:

شعبة اللغة العربية - قسم اللغويات واللغات الإفريقية والأوروبية، جامعة ولاية كوارا، مليتي -نيجيريا.

الترقيم الدولي: ٤-٥٧٣-٩٧٩-٩٧٨-٩٧٨

المطبعة:

مطبعة الحسبي للطباعة والنشر، إلورن، نيجيريا

حقوق الطبع محفوظة. لايجوز استخدام هذا الكتاب، أو طباعته، أو النقل من محتوياته بأية طريقة كانت، إلا بإذن مكتوب من المحررين، قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا.

طبع على نفقة بعض المحسنين

هيئة التحرير

د. عثمان إدريس الكنكاوي

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن -نيجيريا

email: uikankawi@yahoo.com / kankawi.ui@unilorin.edu.ng

Mobile No: +2348033944825

د. أحمد أبو بكر عبد الله

قسم اللغات، الجامعة المفتوحة الوطنية، أبوجا -نيجيريا

email: abuabdullah152011@gmail.com

Mobile No: +2348032853267/+2348056678799

د. صالح محمد جمعة ألاشو

قسم اللغويات واللغات الإفريقية والأوروبية، جامعة ولاية كوارا، مليتي -نيجيريا.

email: smjalaso@gmail.com/salih.jumah.kwasu.edu.ng

Mobile No: +2348034991544

د. عبد الواحد سليمان مرتضى ألاكوقا

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة ولاية كوغي، أنيغبا -نيجيريا.

email: salakuko@gmail.com

Mobile No: +2348036957235

د. قاسم إبراهيم

قسم اللغات، الجامعة الفدرالية، كشري، ولاية غومبي - نيجيريا

email: ibrahimqasim2@yahoo.com

Mobile No: +2348036362156

الإهداء

نهدي هذه الأعمال الأكاديمية إلى قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن- نيجيريا الذي خرَّج منذ تأسيسه عدداً كبيراً من برافسة ودكاترة ومدرسين وقضاة وجنود وضباط الجوازات، وآخرين كثيرين.

المحتويات

القسم الأول: أساسيات الكتاب

- هيئة التحرير iii
- إهداء iv
- كلمة الناشر ix
- كلمة التحرير xiii
- تقديم xvii
- سطورعن المترجم له xix

القسم الثاني: الأدبيات

١- التناص بالأمثال في بعض أعمال زكريا حسين الإبداعية: عرض ودراسة
إعداد/ د. صالح محمد جمعة الاشو ١

٢- الخطب المنبرية لزكريا حسين: عرض وتحليل
إعداد/ د. كامل عبد الرشيد يونس ٢٠

٣- دراسة أسلوبية للمسرحية "التاجروصاحب المطعم" لزكريا حسين.
إعداد/ د. عبد الفتاح عبد الرحيم أولنرو ٣٧

٤- دراسة فنون البديع في الخطب المنبرية لزكريا إدريس –أوبو حسين
إعداد/ د. عبد الواحد سليمان مرتضى ألاكوقا ٤٨

٥- دراسة الملامح البديعية في الكتاب "أبواق الذهب" لزكريّا إدريس -أوبو حسين
إعداد/ د. شيخ جاوندو أيندى ٦٣

٦- دورزكريا حسين في حماية اللغة العربية وآدابها في جامعة إلورن وخارجها
إعداد/ د. زبير عبد الحكيم ٧٤

٧- ظاهرة الحوار القصصي وآلياته في "قصص خط الاستواء" دراسة تحليلية أسلوبية
إعداد/ د. عبد الباري أديتنجي ٨٣

٨- عبقرية الوزير حسين وأثرها في تجديد الدراسات العربية
إعداد/ د. عبد الرزاق محمد كاتبي ١٠٧

٩- عرض وتحليل للخطب المنبرية لدى زكريا إدريس -أوبو حسين
اعداد/ د. محمد شريف رمضان ١١٩

١٠- فن تقديم الكتاب لدى زكريا حسين
إعداد/ د. مصلح الدين يوسف المرتضى (القوروي) ١٣٠

١١- القصة في الأدب النيجيري باللغة العربية: قراءة في "قصص خط الاستواء" لزكريا إدريس -أوبو حسين
إعداد/ د. أحمد أبوبكر عبد الله ١٤١

١٢- القيم الإنسانية ومظاهرها في الأعمال الأكاديمية لدى زكريا إدريس -أوبو حسين
إعداد/ د. كمال الدين المبارك علي ١٦٠

١٣- الصور البديعية في مناجاة الله عند زكريا إدريس -أوبو حسين
إعداد/ د. أبوبكر عبد الكريم الصلاتي ١٦٩

١٤- مناجاة الله في الأدب العربي النيجيري: دراسة أسلوبية لأدعية زكريا إدريس -أوبو حسين ١٨٣
إعداد/ د. عثمان إدريس الكنكاوي

١٥- النقد الاجتماعي في مسرحيات زكريا إدريس -أوبو حسين ٢٠٠
إعداد/ د. عبد السلام عبد الكريم جمبا

١٦- النثر الأدبي في إنتاجات زكريا إدريس -أوبو حسين ٢١١
إعداد/ د. أحمد أبوبكر أَبَاجَيْ

١٧- ملامح الأدب الإسلامي في المسرحية العربية "التاجروصاحب المطعم" لزكريا حسين: دراسة تحليلية ٢٢١
إعداد/ جامع سعد الله عبد الكريم

١٨- الفكاهة في مسرحية زكريا حسين: "العميد المبجل" أنموذجاً ٢٣٥
إعداد/ حمزة نوح صادق

١٩- صيغ الصلاة النبوية في الأدب العربي النيجيري: زكريا حسين أنموذجاً ٢٤٢
إعداد/ مي صلاتي أحمد عبد الله

٢٠- قضيّة اللّغة في أعمال زكريا حسين الإبداعية (قصص خط الاستواء أنموذجًا) ٢٥٦
إعداد/ عبد الحكيم عيسى جبريل

٢١- التناص في خطبة بعنوان "ليلة النصف من شعبان" لزكريا إدريس – أوبو حسين ٢٦٥
إعداد/ عبد الكريم زكريا ألاووأيكن

٢٢- القيم الإنسانية في شخصية زكريا حسين ٢٨٠
إعداد/ د. عبد الغني عيسى سلمان

القسم الثالث: اللغويات

٢٣- دراسة مقارنة بين "القاعدة البغداديّة" و"مفتاح قراءة القرآن الكريم" لزكريا إدريس -أوبو حسين.
إعداد/ د. مسعود باباتندى محمّد الأوّل ٢٨٧

٢٤- من قضايا الإعلال في المسرحية "الطبقة العليا" لزكريا حسين: دراسة صرفية تطبيقية
إعداد/ د. قاسم إبراهيم ٢٩٧

القسم الرابع: الإنكليزيات

٢٥- **Corruption and Bad Leadership as Potrayed by Oseni's Collection of Poetry in English.**
By Dr. Abdulrahman Olanrewaju Abdulraheem 325

٢٦- **The Contributions of Z. I. Oseni to the Development of Islamic Studies in Nigeria.**
By Dr. Shehu Jawondo Ayinde 335

٢٧- **Narrative Stylistics: A Study of Narrative and Discourse Strategies in Oseni's *Qisas Khat Al-istiwa* (Equatorial Line Stories)**
By Lawal Rahman 356

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على الرسول الكريم

"Some are born great, some achieve greatness, and some have greatness thrust upon them" -- William Shakespeare

"بعض الناس يولدون عظماء، وبعضهم يجتهدون ليحققوا العظمة، وبعضهم يجدون العظمة تسعى إليهم".

وليام شكسبير

إن المقولة أعلاه للشاعر الإنجليزي العبقري، وليام شكسبير (١٥٦٤-١٦١٦م) وهي حصيلة نظرته الفلسفة في الكون والحياة الإنسانية، والمقولة في نظر الإسلام ترجمة للقضاء والقدر الإلهي المحتوم، من ناحية، ولفكرة "السعي" الوارد في مثل قوله تعالى: "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى..."(النجم: ٣٩) من ناحية أخرى. وقد كشفت لنا تجربتنا في الحياة أن الطائفة الوُسطى أي "التي تجتهد لتحرز العظمة" أفضل وأفيد طوائف العظماء الثلاث الواردة في المقولة السابقة؛ فهم الذين يثمّنون ما كسبت أيديهم ويقدّرونها حق التقدير، لأنهم عملوا لها جاذبين [illegible] قول الشاعر:

بنعمة ربي لا بما كسبت يدي

وعليه، فإن هؤلاء العظماء لجديرة [illegible] التاريخ، وكي تكون نبراسا ساطعا [illegible] تضيع على

إن الأستاذ الدكتور زكريا إدريس -أوبو حسين من هؤلاء الأفذاذ الذين اجتهدوا في الحياة وذاقوا الأمرّين في سبيل المجد فنالوه بفضل الله تعالى وعونه، فجاء هذا الكتاب في أوانه المناسب تحقيقا للحقيقة السابقة، وتسجيلا لاسم الوزير زكريا بماء الذهب في سجل علماء نيجيريا، وقد أنيطت مهمة نشر الكتاب إلى شعبة اللغة العربية بجامعة ولاية كوارا التي أعمل فيها.

وبالمناسبة، كنت واحدا ممن جلسوا في مرحلة الماجستير أمام الأستاذ زكريا حسين ومن أقرب التلاميذ إليه بعد السنة الدراسية، مما أهّلني لأن أقول كلمة عن تجربتي معه.

إن الكتابة عن شخصية الأستاذ زكريا حسين عمل شاقٌ وشيّقٌ في آنٍ واحد -وما أكثر الجمع بين المشقة والشوق متعةً- وذلك لأنه ذو جوانب متعددة تتجاذب فيما بينها الكاتب لحدٍ تجعله متحيّرًا؛ فهناك الجانب العلمي، والخلقي، والروحي، والاجتماعي، والإبداعي، والفكاهي، وجانب الأوليات، وكل هذه الجوانب توفّر موادّ دسمة للكاتب وتجذبه جذبا، فلولا أن محرّري الكتاب حصروه في دائرة من أشرف البروفيسور على دكتوراتهم لانهالت عليهم بحوث يصنعون منها أسفارا من الكتب، فعلى حدّ قول المتنبي:

هو البحر من أي النواحي أتيته فلجته المعروف والجود ساحله

إن الأستاذ زكريا خادم اللغة العربية وثقافتها، والتراث الإنساني من الدرجة الأولى، إنه يعشق العربية إلى حدّ التقديس؛ يفضلها على الإنجليزية التي يتقنها إتقانا، وعلى لغته الأم التي هي لسان قومه، فهي عنده لغة العبادة والروحانية والتعليم والإبداع، ففي فلك هذه الظواهر الأربع تدور إنتاجاته العلمية، وقد انعكس ذلك بوضوح في المقالات التي نشرت في هذا الكتاب.

رجعتُ القهقري بتفكيري وتذكرت أن الجلوس في فصل الأستاذ ملؤه الحيوية والمرح والفكاهة، ولا مجال فيه للملَل والكآبة، وأشهد -والله على شهادتي شهيد- أن الأستاذ -طوال السنة الدراسية- لم يغب عنا إلا مرة واحدة عندما سافر إلى جامعة في شمال البلاد لمناقشة رسالة علمية. وأشهد كذلك أنه

كان أحرص شيوخنا على متابعة الطلبة الذين يشرفون على رسائلهم، ومن أكثر الأساتذة على مستوى الجامعة مواظبة على العمل.

لقد سنحت لي فرصة الاطلاع على مسودّة الكتاب فوجدت ما كتب فيه منطبقا على الأستاذ المفضال وأعماله، خاصة من حيث أوّلياته في الإنتاج، ومن حيث قدرته الإبداعية الخلّاقة، ناهيك عن جمعه بين الأكاديمية والروحانية، بيد أن بعض المكتوبات لا تخلو من شيء من المبالغة والمجاملة التي قلّ أن "ينجوَ" منها عمل هذه طبيعته، فمَثَلُه مَثَل ما يكتبه الزوجان العاشقان عن بعضهما بعضا.

شكرا للإمام الوزير، الناقد الأدبي الاجتماعي، الكاتب المبدع القاص المسرحي، الذي لم يبخل على تلاميذه حين احتاجوا إليه، وهنيئا له أنه صنع الخير في محلّه.

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاق الذي لاقى مُجير أم عامر

وأختتم هذه الكلمة بزجّ الشكر جزيلا والثناء جميلا إلى هؤلاء الكوكبة من الشباب الأوفياء الذي حملهم الشعور بأداء الأمانة على أداء واجب الشكر لمستحقه، امتثالا بحديث الرسول (ص): "من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه" (رواه أبو داوود، وصححه الألباني في صحيح أبي داود). لقد وجدوا ما يكافئون به أستاذهم، وهو حقا خير ما يكافأ به، لأنهم لو كافأوه بالثياب فإنها يوما تبلى، أو بسيارة فاخمة فإنه يوما تتعطل، أو بعمارة ناطحة للسحاب فإنها يوم تنهدم، أما هذه المكافأة فسوف تتحدى الزمان، وتبقى على مرّ الأيام -بمشيئة الله تعالى- نافعة لهذا الجيل والأجيال اللاحقة.

وأخيرا، تشكر شعبة العربية بجامعة ولاية كوارا (ناشر الكتاب) أساتذة وطلابا القائمين على هذا المشروع الضخم لإشراكها في تكريم أحد رواد العربية وعمالقتها في نيجيريا في العصر الراهن. وتتشرف بتقديم الكتاب لفائدة قراء العربية والإنسانية جمعاء. وصلى الله على من لا نبي بعده، سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

الأستاذ الدكتور مشهود محمود محمد جمبا

رئيس شعبة العربية - جامعة ولاية كوارا،

ورئيس الجمعية الأكاديمية للغة العربية

وآدابها في نيجيريا (أَسَلِّنْ)،

في مليتي - الخميس ٧ من نوفمبر، ٢٠١٩م.

دور زكريا حسين في اللغة العربية وآدابها في جامعة إلورن وخارجها

إعداد

الدكتورعبد الحكيم زبير

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا.

المقدمة

تمتاز اللغة العربية بخصائص ومزايا كثيرة دون غيرها من اللغات العالمية، فهي التي حفظت تراث العرب ودونت حضارتها العريقة وعلومها النافعة وآدابها الرفيعة وفنونها الجميلة، إذ هي لغة النقول والعقول والأفكار والعلوم التي هي إنتاج العصر. وهذه اللغة في الوقت الراهن في معرض الأخطار والتحديات المختلفة التي تواجهها خصوصا في ديارنا النيجيرية. وقد أسهم في إنقاذها من هذه الأخطار بعض أعلام في نيجيريا، منهم الأستاذ الدكتور زكريا حسين، عضو بارز في هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بجامعة إلورن. فهذه المقالة تهدف إلى دراسة الإسهامات التي قام بها هذا العالم الكبير في اللغة العربية وتطويرها في ديار نيجيريا. فالبحث يحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما التحديات التي تواجه اللغة العربية في نيجيريا؟
- وما الأخطار التي تعوق تقدمها في ديار نيجيريا؟
- -ما دور البروفيسور زكريا إدريس في حماية اللغة في الجامعات بنيجيريا؟

أجل، أن الصراع بين اللغة العربية والإنجليزية في جامعات نيجيريا من التحديات التي تواجه هذه اللغة علماً بأن الإنجليزية هي اللغة الرسمية في البلاد، والحكومة النيجيرية تعتبر اللغة العربية بالمنزلة الثالثة في العناية بعد الإنجليزية والفرنسية، غير أنها هي اللغة التي تيستخدمها المسلمون النيجيريون يوميا في عبادتهم، والمسؤولية على عاتق الجميع من المتكلمين والدارسين والباحثين في مجال هذه اللغة،

ولا يخرج شخص أو مؤسسة علمية أو جامعة عن دائرة هذه المسؤولية. فهذه المقالة تقدم البرفيسور زكريا حسين نموذجا في نيجيريا بإسهاماته الكبيرة في حماية اللغة العربية وآدابها في جامعة إلورن وخارجها. فالنقطة الجوهرية لهذه المقالة هي الإجابة عن تلك الأسئلة المذكورة، ولتحقيق هذا المنشود في البحث، تنقسم المقالة إلى المحاور الآتية:

- -شخصية البروفيسور زكريا حسين.
- اهتمام البروفيسور زكريا حسين باللغة العربية.
- جامعة إلورن وحركاتها في مجال التعليم والبحث
- إنتاجه العلمي والأدبي.
- نشاطاته الإدارية.

المحور الأول: شخصية البروفيسور زكريا إدريس حسين

هو زكريا إدريس أوبو حسين، ولد في العشرين من دسمبر ١٩٥٠م في مدينة أوتشي بولاية أيدو، نيجيريا وفي أسرة مسلمة. بدأ دراسته العربية والإسلامية على يد أبيه مالم أوبو حسين الذي كان من أبرز العلماء في أوتشي حينذاك. وبعد ذلك انتقل إلى المدرسة الابتدائية التابعة لحكومة إقليم الغرب الأوسط حيث حصل على الشهادة الابتدائية بدرجة ممتازة عام ١٩٦٣م. وبهذه الدرجة التحق بالمدرسة الثانوية الحديثة لجمعية أنصار الدين حيث حصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٦٦م. وهو الطالب الوحيد الذي درس العربية والدراسات الإسلامية في فصله بهذه المنطقة ولم يواصل دراساته بالمدارس الثانوية الحكومية، بل واصلها في العربية والإسلامية. فالتحق بالمدرسة الأدبية الدراسات العربية والإسلامية أوو، و عام ١٩٦٧م. وفي عامه الأول في المدرسة تفوق في النتيجة حتى نال ترقية مزدوجة متخطيا فصلا دراسيا، ومع ذلك لا يزال يحتفظ بالترتيب الأول في فصله الجديد. ختم الإعدادية في تلك المدرسة. وصار مدرسا فيها بين كانون الثاني (يناير) وآب (أغسطس) عام ١٩٧٠م. وفي العام التالي أكمل برنامج مواد

المعلمين في اللغة العربية والإسلامية وحصل على شهادتها بدرجات ممتازة في جامعة إبادن. ثم سجل لامتحان الشهادة العامة في مستويات العادية والمتقدمة استعدادا لدخول الجامعة وحصل على شهادتهما بدرجات ممتازة. ثم التحق بجامعة إبادن متخصصاً في اللغة العربية وآدابها وتخرج فيها حاصلاً على درجة الليسانس بمرتبة الشرف الأول عام ١٩٧٧م، ومن خلال خدمته للوطن تم تعيينه مساعداً في الدراسات العليا في قسم اللغة العربية بجامعة بايرو، كانو، وخلال شهرين بعد انتهائه من خدمة الوطن تم توظيفه محاضرا في قسم الأديان بجامعة إلورن. وفي عام ١٩٧٩م سجل لبرنامج الماجستير في اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة إبادن وختم دراستها في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٠م. و من شدة رغبته للتحصيل العلمي تقدم لبرنامج الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها في الجامعة نفسها متخصصا في النقد والأدب العربي في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي. ونال درجة الدكتوراه في عام ١٩٨٤م بعد أشهر من وفاة أبيه مالم إدريس أوبو.[١].

المحور الثاني: اهتمام البروفيسور زكريا حسين باللغة العربية

الاهتمام باللغة العربية والعناية بها لا ينحصر على العرب وحدهم بل تعداهم إلى العجم من الأدباء والعلماء والباحثين والعاملين بها، فقد أحبوا هذه اللغة حبا جما، واعتبروها لغة مقدسة، ومن هؤلاء العلماء البروفيسور زكريا حسين الذي اهتم بهذه اللغة العربية اهتماما عظيما لنشأته التعليمية والعلمية والوظيفية. فقد وهب نفسه لها وأحبها حبا لا يتصور فوقه حب، قال أحد الصحفيين النيجيريين عنه في حبه للغة العربية:

"يحب اللغة العربية وآدابها. عند ما تجلس معه في القاعة الكبيرة، وهو يرفع صوته مسرعا ويقرأ من سطورة تلك اللغة لتوضيح نقطة مَا، فأنت تتعجب مرارا وتكرارا لهديته الطبيعية في اللغة العربية النابغة المملوءة بالحكم. ربما هذا من حبه للعمل، هذا هو الجواب المنطقي الوحيد لهذه العظمة والمحبة، وبالإضافة إلى ذلك عبادته لله عز وجل من خلال عمله، من حيث أنه نشر ما فوق مائة من منشورات باللغة العربية، ومجموعة من العلماء الذين ربّاهم تربية أدبية وعلمية على مر السنين. فبهذا

يبدو كأنه وصي أو حامي اللغة العربية في ربوع هذه الديار. إنه يتحدث بالقوة مع الرفق ويتحرك بالذكاء، فكأن إلقاء المحاضرات والكشف عن المخطوطات القديمة والمحافظة على اللغة العربية، منحت له الإطار المادي من حيث ترتد وتوهج في شبابه. فبهذا يمكن أن نتصور كيفية تكوين دروسه وحلقاته الدراسية في جامعته، هذا رجل عاطفي حول هذه اللغة التي وصفها لسْلِي بَلَنْشِ بقولها : العربية هي لغة الملائكة في الجنة".[٢].

المحور الثالث: جامعة إلورن وحركاتها في مجال التعليم والبحث

تقع جامعة إلورن في مدينة إلورن عاصمة ولاية كوارا بنيجيريا، وهي جامعة عريقة عمرها أربعة وأربعين سنة وهي من أكبر جامعات نيجيريا بعد جامعة أحمد بلو، وجامعة إبادن و جامعة بايرو، كانو ولاغوس، وقد تصورت الجامعات النيجيرية في تصنيف عام ٢٠١١م إلى ٢٠١٣م.[٣] تشتمل الجامعة على ١٥ كلية، منها كلية الآداب والعلوم الإنسانية وهي التي تحتضن قسم اللغة العربية. وفي كل كلية أقسام وفروع مختلفة.

وكليات هذه الجامعة كامنة في مقرها الدائم بمدينة إلورن يتولى أمر التدريس والبحث حوالي ١١٥ قسم وعضو الهيئة العلمية. ويبلغ عدد طلبة الجامعة في الوقت الراهن حوالى ٤٦,٦٠٦ [٤]

وبما أن جامعة إلورن عريقة فإن كلية الآداب والعلوم الإنسانية بها قديمة، واللغة العربية وآدابها أحدى البرامج التي بدأت مع افتتاح الجامعة. وكان البروفيسور أوغنبي من المحاضرين الأساسيين الذين وضعوا المناهج الدراسية للجامعة في عام ١٩٧٥م. وبين عام ١٩٧٦م وعام ١٩٧٧م عين البروفيسور إسماعيل بلوغن رئيسا لقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية الآداب. والعام الدراسي ١٩٧٧م إلى عام ١٩٧٨م انضمت الدراسات المسيحية و مقارنة الأديان إلى برنامج اللغة العربية والدراسات الإسلامية) لتوليد قسم جديد يمسى قسم الأديان. ومع ذلك استطاعت اللغة العربية أن

تميز نفسها كلغة مستقلة بآدابها على رغم من تقاربها من الدراسات الإسلامية. [٥] وفي اليوم الأول من أغسطس ٢٠٠٤ م، وافق مجلس شيوخ الجامعة على فصل قسم للغة العربية ليصير قسما مستقلا.

يدرّس في القسم حاليا ٢٤ أستاذا متخصصين في اللغة والأدب. تخرجوا في مختلف الجامعات النيجيرية الخارجية في بلاد العرب وأوربا. وللقسم عدد لا يستهان به من الطلبة في مرحلة الليسانيس والماجستير والدكتوراه .

وأعضاء هيئة التدريس جادون في مواصلة المسير على الدرب كي يصلوا إلى الغاية المنشودة، يدرسون، وينشرون البحوث العربية في المجلات الأكاديمية المحكمة، والكتب المدرسية، ويشاركون في المؤتمرات في أنحاء العالم.

والبروفيسور حسين من أبرز الشخصيات في جامعة إلورن لجهوده في التعليم وإسهاماته الفعالة في تقدم اللغة العربية في الجامعة وخارجها. فهو أستاذ الأدب والنقد والترجمة، يدرّس هذه المواد في القسم باللغة العربية الفصحية التي لا يشوبها شائبة العجمة، ويبين خطوات الدرس في كل حصة بالدقة، بمشاركة الطلبة. ثم يكرس الأستاذ جهود الطلبة بتمارين وأسئلة مختلفة بحيث تكون كثيرة التنوع للإفادة اللغوية ولتقصي المعنى وللإفادة التعبيرية. وبهذا المنهج والأسلوب تخرج على يد الأستاذ ما لا يقل عن مائة طلب وطالبة في مرحلتي الليسانس والماجستير، وأشرف على ما يزيد على ٢٧ طالبا في مرحلة الدكتوراه، فهو بذلك على طليعة المشرفين على رسالة الدكتوراه في أقسام اللغة العربية في الجامعات النيجيرية. ونذكر في السطور التالية بعض حركاته التعليمية والإدارية في حماية اللغة العربية في جامعة إلورن [٦].

شارك الأستاذ مشاركة فعالة في إعداد منهج الدراسات الإسلامية والعربية في الجامعة، وعين مراجعا عاما لبرنامج اللغة العربية للكليات التربوية المعادلة في معهد التربية والتعليم بالجامعة، وكان رائدا ومستشارا للترجمة (عربية / إنكليزية) لمركز الخدمات الاستشارية بالجامعة، ومنسّقا للحلقات

الدراسية في قسم الأديان بالجامعة، وشارك في إعداد المنهج الدراسي لدرجة الماجستير في اللغة العربية. وكان رئيسا للجنة الإدارية لإعداء برنامج الشهادة التمهيدية في التربية العربية والدبلوم لمعهد التربية بالجامعة، ومحررا لمجلة العربية والدراسات الإسلامية، ورئيسا للجنة التحرير لمجلة أَلَوْرَي الخاصة بكلية الآداب بالجامعة، ثم عضواً لهيئة تحرير مجلة الفلسفة والدراسات الأفريقية بجامعة لاغوس,JAPS ، ثم منسقا لمجموعة المؤلفين المبدعين لجامعة إلورن، وعضوا لمجلس الشيوخ بالجامعة. وكانت هذه الحركات العلمية والأكاديمية بين عام ١٩٨٠م وعام ١٩٩٤م.(٧)

المحور الرابع: إنتاجه العلمي والأدبي

لا تنحصر نشاطات البروفيسور حسين في التدريس، تمتد إلى حقل النشر والتحقيق والتأليف، فهو بحاثة في الدرجة الأولى. وله من الكتب المطبوعة والبحوث المنشورة في المجلات الوطنية والدولية ما تفوق المائة، ومن مؤلفاته ما يلى:

- تعليم العربية العصرية.
- الدين والأمن والاتحاد في نيجيريا.
- أدعية بأسماء الله الحسنى.
- العميد المبجل (أول مسرحية عربية نيجيرية منشورة).
- ستفتاح الفتاح بسورة الفاتحة.
- الإسلام والمسلمون في نيجيريا ؛ التحديات في القرن الحادي والعشرين
- قصص خط الاستواء.
- تعميم البركات بصفوة الصلوات.
- المأدبة الأدبية لطلاب العربية في أفريقيا الغربية.
- اللغة العربية للمدارس الثانوية (ثلاثة أجزاء).
- عبادة الدائرة بخلاصة دلائل الخيرات.

- إفادة ناسين بخصائص سورة يس.
- التاجر وصاحب المطعم.
- الطبقة العليا.
- مناجاة الله الأحد في سورة الصمد

ومن مقالاته المنشورة في المجلات الوطنية والدولية:

- تحقيق وتقديم الكتاب "مجموعة نيات العبادة" للشيخ صالح بن يحيى العوشيوي البندلي
- الدراسة العربية والإسلامية الحديثة في ولاية بنديل.
- إيتاء زكاة الفطر في الإسلام.
- الدراسة العربية العليا ونشر الكتب العربية في ديار نيجيريا.
- تقويم باقة من فرائد الأدب في أمثال العرب
- ماهية المسرحية العربية وحالها في نيجيريا في الماضي والحاضر.
- الدعوة الإسلامية ووسائل الإعلام الحديثة في الألفية الثالثة الميلادية في نيجيريا: تحديات وحلول.
- دور أساتذة اللغة العربية في الإفادة بالتقنية الحديثة في تطوير ونشر اللغة العربية وآدابها في جامعات نيجيريا.

المحور الخامس: نشاطاته الإدارية.

في عهد رئاسته لقسم اللغة العربية بين ٢٠٠٨م و٢٠٠٩م ثم بين ٢٠١٣م و٢٠١٤م أنشأ عدة قطاعات وهيئات بهدف القيام بذلك النشاط بسهولة ويسر، ومن ثم حقق الأهداف التي يطمح الجهاز الإداري في الوصول إليها. فكان هذا الجهد وسيلة لتحقيق الانسجام وتلاقي الازدواجية والاستفادة من القدرات والطاقات وتحديد العلاقات بين الأفراد وبين الأقسام الباقية في الكلية وبين القطاعات الأخري

في الجامعة، ولتيسير نقل المعلومات وتوحيد الجهود وتوزيع الأدوار للمحاضرين وعامة الموظفين في القسم. وفي خلال فترته كعميد كلية الآداب بالجامعة بين ٢٠٠٩م و٢٠١١م، أعاد تنظيم الأمور بحيث يسّر معاملته مع رؤساء الأقسام في الكلية وعمداء الكليات الأخرى، ومن خلال هذه الفترة تمكن من توظيف الإمكانات المتوافرة لدى كافة العاملين معه، بحيث تتوجه هذه الطاقات نحو تحقيق أهداف العملية التربوية التي تنوي الكلية إنجازها. ولكي يطور العميد تنظيما إداريا فاعلا استطاع أن يدرك بعمق الوظائف المطلوب القيام بها، وفهم طموحات أعضاء هيئة التدريس والجمعيات الطلابية في الكلية وما يتمتعون به من كفايات وخصائص.[٨]

ومن مناصبه الإدارية والدينية والاجتماعية ما يلي:-

- رئيس قسم اللغة العربية بين ٢٠٠٨م و٢٠٠٩م ثم بين ٢٠١٣م و٢٠١٤م.
- عميد كلية الآداب بين ٢٠٠٩م و٢٠١١م.
- إمام الجامع لمسجد عرفة بمدينة أوتشي، ولاية أيدو.
- الوزير العام لمملكة أوتشي.

الخاتمة

توصلنا خلال هذه المقالة إلى أن البروفيسور حسين جدّ وكدّ في مجال التعليم والبحث والإدارة، وقدم خدمة جليلة للغة العربية تدريسا وتأليفا داخل جامعة إلورن وخارجها. وقد تبيّن أنه تأثر في حياته العلمية بوالده الذي كان أول معلم له، ثم شيوخه وأساتذته في شتى المراحل العلمية، وظلّت رؤيته مطابقة تماماً لهدى الله تعالى ومنهجه السليم. وسجلت المقالة الدور العظيم الذي قام به في تطوير اللغة العربية في الجامعة وبعض حركاته أنشطته الإدارية، كما أشارت إلى بعض أعماله البحثية. والحقيقة التي ليس للمراء نصيب منها، أن أعمال البروفيسور حسين كثيرة، وليس هذا البحث إلا فيضا من

فيوضه وقطرة من قطراته، فعلى الباحثين أن يتجاذبوا أطراف البحث فيها. ولله الحمد من قبلُ ومن بعدُ.

الهوامش

١ – زكريا حسين، مقابلة شخصية مع البرفيسور زكريا حسين في يوم الخميس ٦ دسمبر ٢٠١٨م في منزله بالجامعة.

٢ - Daily Trust Newspaper, Nigeria: The Guardian of Arabic by Tadaferua Ujorha, ١٣ February, ٢٠١٣

٣ – www.webometricsinfo/en/africa/nigeria

٤ – University of Ilorin, ٤٠th Anniversary, Annual Report ٢٠١٤/٢٠١٥. University of Ilorin press, Ilorin, p5

٥ – Brief History of the Department of Arabic, a Publication of the Department of Arabic, University of Ilorin.

٦ – زكريا حسين، المرجع السابق.

٧ – سيرة الذاتية لبرفيسور زكريا حسين .

٨ – المرجع نفسه.